

اللباب في علل البناء والإعراب

والخامس أنَّ عمل أحدهما في الآخر مخالف لعمل الآخر فيه والعمل في مسألتنا واحد فهو كالآخذ ما يعطي وذلك كالعبث هذا تعليل جماعة من النحويِّين وفيه نظر والصحيح أن يقال العمل تأثير والمؤثر أقوى من المؤثرَّـر فيه فيفضي مذهبهم إلى أن يكون الشيء قويًّا ضعيفًا من وجه واحد إذ كان مؤثرًا فيما أثَّر فيه .

فصل .

وإنَّـمَ عمل الابتداء الرفع لوجهين أحدهما أنَّـه قوي بأوَّـلـيته والرفع أقوى الحركات فكان ملائماً له والثاني أنَّـ المبتدأ يشبه الفاعل في أنَّـه لا يكون إلاَّ اسماً مخبراً عنه سابقاً في الوجود على الخبر .

فصل .

وإنَّـمَ كان المبتدأ معرفة في الأمر العامِّ لأنَّ الفائدة لا تحصل بالإخبارِـمَـا لا يعرف